

## الصيانة والترميم

اعداد : حسين قنديل

الحدود الشمالية الشرقية المحاذية لفندق فيلادلفيا وموقف سيارات الزرقاء لوقصف الاعتداءات الناجمة من تلك الجهات ، سيما بعد ان تم تنفيذ مشروع سقف السيل .

٢ - اقامة حواجز حديدية على امتداد طول الحدود الشرقية والغربية للمدرج .

٣ - وضع ثلاثة بوابات حديدية على المداخل الرئيسية للمدرج ، تطلق اثناء الليل وتفتح اثناء النهار للمحافظة على نظافة المدرج الداخلية .

٤ - تنظيف الطم من ساحة الاوديون .

### ب - جبل القلعة : -

تقسم الصيانة والترميم الى ثلاثة اقسام :

#### ١ - القصر الاموي : -

لقد تم اجراء حفريات اثرية بالتعاون مع المتحف الوطني بمدير ، في القسم الشرقي من القصر للبحث عن حجارة القصر واستعمالها لاغراض الترميم وكذلك لمعرفة التاريخ الدقيق للقصر من خلال هذه الحفريات .

كما تمت ازالة بعض المداميك الحجرية من الجهة الشمالية بعد تصويرها وترميمها تمهيدا لاعادتها الى مكانها الاصلي . واستبدال التالف منها بحجارة جديدة ، وذلك بعد تقوية المداميك الحجرية السفلية وحقنها بواسطة السائل الاسمنتي .

#### ٢ - منطقة المعبد : -

نظرا لاهمية ترميم المعبد فقد برزت اعادة بناء بعض الواجهات المهدومة ، ومما شجع على ذلك هو وجود هذه الحجارة مبعثرة في الساحة الامامية للمعبد ، والتي يمكن بعد فرزها وتصنيفها وترقيمها ان يعاد بناؤها . وبالفعل فقد بديء بالمرحلة الاولى وهي عملية

ان الاعمال التي قامت الدائرة بتنفيذها خلال عام ١٩٧٨ ما هي الاعمال استمرارية للاعمال التي نفذت خلال السنوات الماضية باعتبارها وحدة واحدة لا يمكن الفصل بينها وهذه الاعمال هي :

١ - مشاريع لترميم الاثار واعادتها الى ما كانت عليه .

ب - مشاريع محيطة بالاثار لصيانتها والمحافظة عليها من العوامل الطبيعية ، بتحويل او تحديد مجرى السيول ، وبناء الجدران الاستنادية ، او بناء المظلات الواقية فوق القسيفساء .

ج - مشروع لصيانة الاثار من تعديات الافراد والمواشي ، باستملاكها واقامة الحواجز الشائكة فوق حدود الاراضي المحيطة بالاثار والمحافظة عليها .

اما المبالغ التي رصدت لتنفيذ مشاريع الصيانة والترميم فقد وزعت على المناطق الاثرية المختلفة في جميع ارجاء المملكة وفقا لخطط العمل التي وضعت لهذه الغاية . و قد تفاوتت حجم المشاريع في المناطق التي شملتها اعمال الصيانة تبعاً لاهمية ترميم الاثار .  
وفيما يلي المشاريع التي قامت الدائرة بتنفيذها خلال عام ١٩٧٨ :

#### ١ - محافظة العاصمة : -

##### ١ - المسرح الروماني والوديون : -

نظرا لاهمية الكبيرة التي يتمتعان بها باعتبارهما من ابرز الموجودات في قلب العاصمة عمان ، فقد رأت الدائرة ضرورة تأمين الحماية الكافية لهما بالاعمال الدورية والمستمرة للحفاظ على نظافتها وتجميلها .

وبناء على ذلك فقد تمت الاعمال التالية :

١ - بناء جدران اسمنتية على طول امتداد

الفرز والتصنيف والترقيم لهذه الحجارة وترتيبها حسب اولوية البناء . كما بوشر بعملية البناء حيث تم بناء مدامين من هذه الحجارة ، ووضع قواعد الاعمدة الضخمة الموجودة على جانبي المدخل الرئيسي للمعبد في اماكنها الاصلية ، وسوف يستمر العمل خلال العام القادم .

كما تم ترميم وصيانة بعض الابنية الحجرية التي تقع خلف المعبد مباشرة ، حيث تمت تقوية اساسات هذه الابنية وتكحيل المداخل الحجرية وتحشية الفراغات الحاصلة بين المداميك . وقد تمت المحافظة على حدود القسم الشرقي من القلعة ، باحاطته بسياج شائك نظرا لاحتواء هذا القسم على اغلبية الاثار الظاهرة علاوة على الاعمال الدورية المستمرة التي تقوم بها الدائرة سنويا بازالة الاعشاب التي يسبب بقاؤها خطرا على الابنية وطمس الاثار .

### ج - وادي السير :-

#### ١ - فسيفساء الصوفية :-

نتيجة للاعتداءات المتكررة على حدود الكنيسة البيزنطية ( والتي قامت الدائرة ببناء مظلة واقية فوق الفسيفساء خلال السنوات الماضية ) ونتيجة للتوسع العمراني الذي امتد الى منطقة الاثار بحيث اصبحت ملاصقا لمبنى الكنيسة الاثرية . فقد ادى ذلك الى اغلاق المدخل الرئيسي من جراء ارتفاع البنيان بحيث اصبحت من الصعوبة زيارة الموقع . وللمحافظة على حدود الاثار وتأمين الراحة التامة لزوارها من جهة اخرى ، فقد قامت الدائرة باتخاذ الاجراءات التالية :

١ - اجراء حفريات اثرية في الجهة الشمالية لمبنى الكنيسة للتأكد من خلوها من الاثار قبل المباشرة في بناء جدار اسمنتي لتلك الجهة .

ب - شق شارع في الجهة الشرقية لتسهيل عملية الوصول الى الكنيسة عوضا عن المدخل السابق والذي اغلق من جراء الزحف العمراني وانتشار العديد من المباني .

ج - بناء اسوار من الاسمنت المسلح على جميع حدود الكنيسة من جهاتها الاربعة .

د - صيانة وتقوية الجدار الاصلي للكنيسة

وتكحيل مداميكه الحجرية للحفاظ عليه .

### ٢ - خربة سار / الواقعة قرب المدرسة الصناعية :-

وهي عبارة عن تل اثري كبير يحتوي على ابنية من الحجارة المشذبة بالاضافة الى العديد من الاثار كالابار والبرك والمقابر . ونتيجة لارتفاع اثمان الاراضي في تلك المنطقة ومحاولات المجاورين اقتطاع اجزاء من الاراضي الاثرية وضمها الى املاكهم الخاصة فقد اتخذت الاجراءات التالية :-

- ١ - اعادة تحديد المنطقة الاثرية بالتعاون مع مديرية الاراضي والمساحة ، وتشبيث حدودها .
- ب - احاطة المنطقة بسلك شائك ، وبناء اعمدة من الاسمنت المسلح على مسافات متقاربة .
- ج - اجراء تنظيف للابنية الاثرية القائمة في قمة التل .

### ٣ - عراق الامير / قصر العبد :-

ان عملية ترميم وصيانة هذا القصر تعتبر من الامور الصعبة والمكلفة جدا ، لكونه مبنى من الحجارة الكبيرة الضخمة ، التي يتطلب رفعها اليات ضخمة ، بالاضافة الى تشغيل العديد من الايدي العاملة والفنية لاجراء المزيد من الحفريات الاثرية للكشف عن التفاصيل الداخلية للقصر ، ومعرفة المراحل التاريخية التي مر بها والاغراض التي بنى من اجلها . ولازالة الاكوام الكبيرة من الطمم المحيطة بالقصر والتي نتجت عن الحفريات الاثرية التي جرت قبل سنوات بحيث اصبحت تحجب القصر عن الانظار . لذلك وضعت الدائرة منذ سنتين خطة لتنفيذ ترميم هذا القصر وسيستمر العمل في هذا المشروع في السنوات القادمة . وقد تم انجاز الخطوات التالية :

١ - اجراء حفريات اثرية شملت داخل القصر وخارجه ، وسوف تستمر هذه الحفريات خلال السنوات القادمة .

ب - ازالة الطمم واكوام التربة التي كانت تحجب القصر .

هدم جميع البيوت الحديثة بعد ان تم استملاكها والتي كانت تحيط بالقصر بحيث اصبح الان في وضع يسهل مشاهدته من مسافات بعيدة .

ج - تصوير وترميم جميع الحجارة الاثرية الضخمة والتي كانت مبعثرة ومتراكمة فوق بعضها البعض ، وفرزها وتجميعها في مكان واحد ليسهل العمل عند اعادتها الى امكانها الاصلية .

## ٢ - القصور الصحراوية :-

### ١ - قصر الطوبية الاسلامي :-

وهو احد القصور الاسلامية الهامة في الصحراء الاردنية والذي يرجع تاريخه الى الفترة الاموية والذي يحتاج الى صيانة وترميم لمدة سنوات طويلة . لان القصر تهدم من جراء مياه السيول التي جرفت معظم المداميك الحجرية السفلية التي يرتكز عليها بناء القصر المكون من الطوب ، فكان لابد من اتخاذ خطوة سريعة وعاجلة لدعم اساسات القصر ، وايجاد الحلول المناسبة للحيلولة دون تدفق المياه . وبالفعل تم تنفيذ مشروع انقاذ القصر وشملت اعمال الانقاذ ما يلي :

١ - بناء سد ترابي لمنع تدفق المياه لمنطقة القصر .

٢ - تنظيف وحفر اساسات القصر وصبها بالاسمنت ، والمباشرة في بناء المداميك الحجرية المفقودة واستبدالها بحجارة جديدة لدعم جميع واجهات القصر ، لكي لا تنهدم وتندثر . هذا ولا يزال العمل جاريا في الموقع .

٣ - تنظيف بعض الغرف الداخلية للقصر من جراء الطم المتراكم نتيجة للهدم الذي اصاب القصر ، حيث بلغ ارتفاع الطم في بعض الغرف حوالي مترين تقريبا .

### ب - قصر الازرق :-

١ - ترميم وصيانة الزاوية الشمالية التي تعرضت للهدم من جراء العوامل الطبيعية ، حيث تم دعم اساسات هذه الزاوية خشية ان تؤدي الى هدم المزيد من واجهات القصر الملاصقة لها

٢ - تنظيف بعض الغرف الداخلية للقصر الواقعة في الجهة الشمالية . ولا يزال العديد من هذه الغرف بحاجة الى المزيد من التنظيف ، لابرار معالم القصر الداخلية .

### ج - قصر السيل :-

يقع هذا القصر على مسافة ١٣ كيلو متر شمالي قصر الازرق وقد ثبتت جميع حدود المنطقة الاثرية وتم احاطتها بسلك شائك خوفا عليها من التعديات .

### ٣ - محافظة الكرك :-

#### ١ - قلعة الكرك :-

١ - تم تنظيف بعض الاقبية الداخلية .  
٢ - هدم البيوت الحديثة القائمة فوق سور القلعة الشرقي والتي كانت تشوه المنطقة الاثرية .

٣ - دعم وإعادة بناء جزء من السور الشرقي للقلعة ومعالجة تصريف المياه ومنع تسربها الى اساسات السور .

#### ب - باب الذراع :-

تم وضع سلك شائك على حدود المنطقة الاثرية للمحافظة على الحفريات الاثرية التي تجري بالموقع .

### محافظة معان :-

#### ١ - قلعة الشوبك :-

نظرا لاهمية القلعة من الناحية الاثرية والسياحية ولاظهار معالمها التاريخية ، فقد شرعت الدائرة في هدم جميع البيوت الحديثة التي بنيت في القلعة وتم ترميم وصيانة عدد المباني القديمة في الداخل والتي تعرضت للهدم من جراء الثلوج .

وستستمر اعمال الصيانة في السنوات القادمة وذلك بالتعاون مع خبير في الترميم اوفدته وزارة تنمية ما وراء البحار البريطانية .

## ٥ - قلعة العقبة :-

ان قلعة العقبة تحظى باهتمام خاص لارتباطها الوثيق بتاريخ العرب الحديث ، اذ كانت مقرا لقيادة المغفور له الشريف حسين رائد الثورة العربية الكبرى ، ولها تاريخ طويل حيث بناها السلطان قنصوة الغوري زمن المماليك لتكون خانا واستراحة للحجاج على طريق السعودية .

وقامت دائرة الآثار العامة بترميم وصيانة الجدار الامامي للقلعة وتقويته لايقاف التصدعات التي حدثت فيه . ووضعت الدائرة خطة لترميم هذه القلعة بالتعاون مع وزارة الثقافة في جمهورية تركيا الاسلامية .

## ٦ - محافظة اربد :-

### ١ - قلعة الرض :-

تم ترميم بعض اجزاء هذه القلعة بالتعاون مع وزارة التنمية البريطانية التي اوكلت خبيرا لهذه الغاية . وستستمر اعمال الترميم والصيانة في السنوات القادمة .

### ب - ام قيس :-

تم ترميم بعض اجزاء المدرج الروماني الغربي

والكنيسة البيزنطية والمقبرة الرومانية . وكذلك صيانة مكتب الآثار ومقر البعثة الاثرية العاملة هناك .

## ج - طبقة فحل :-

١ - نظرا للزحف العمراني الذي اخذ يهدد منطقة الآثار ونتيجة لتوسع المشاريع الزراعية في منطقة الاغوار فقد تم ما يلي :

١ - المحافظة على حدود المنطقة الاثرية بوضع حواجز من الاسلاك الشائكة على جميع حدود المنطقة الاثرية .

٢ - صيانة وترميم بعض واجهات الابنية الاثرية المهتدة وتقويتها .

## ٧ - منطقة مادبا :-

١ - تم تنظيف الشارع الروماني القديم من الطمم .

ب - تنظيف مستمر للمواقع الاثرية التي تكثر فيها الفسيفساء بازالة الاعشاب النامية بداخلها وحولها ، وصيانة وترميم اللوحات التي تتعرض للتصدع والانحيار .